

شرح كتاب الحج من البخاري للشيخ ابن عثيمين 5

محمد بن صالح العثيمين

في الطائرة كيف يحس مستو على الراحلة من قبل نعم نقول البس ثياب الاحرام وتأهل حتى اذا قربت من الميقات ولا تنتظر حتى تحاذي الميقات. انت تحاذي الميقات لانك اذا حذيتك - [00:00:16](#)

فالتأخر في لحظة فتأهب من قبل والاحتياط خير من الفواتير يعني كونك تحتار ويقال انك احرمت قبل الميقات خمس دقائق مثلاً اهون من ان يفوتك ولو بدقيقة واحدة بعض الناس يأتي يسأل يقول انه - [00:00:38](#)

آآ ان احرامه ايتاب الاحرام لزر الرداء بالشنطة مع العكس ولا يتمكن منه وهو في السيارة في الطائرة فماذا يصنع بعض الناس يقول خلاص اذا وصلت الى جدة لا زالت تشتغل - [00:01:00](#)

وعلى وعلى القول بوجوب الاحرام من الميقات يكون هذا الرجل ترك واجباً فيلزمه دم يذبح في مكة ويودعه القبر لكن نقول المسألة ما تحتاج الى هذا ارخي العدد القميص ويبقى عندك ايش - [00:01:18](#)

اذا كان عليك السروال عند فقد الازار جاء ما في شيء وقميصك اللي عليك اجعله رداء ان كان عليك غترة يمكن اذا كانت الغرفة يعني تخينة ان تجعلها ازارا وان تجعل القميص نداء - [00:01:36](#)

ولا فيه الحمد لله يعني ما في حرج ولا في اشكال لكن اكثر الناس جهال ما يعرفون كيف يتصرفون. طيب وهل يسن للاحرام صلاة بمعنى انك اذا اردت ان تحرم - [00:01:58](#)

فصلي ثم احلب في هذا خلاف بين العلماء منهم من قال ان الاحرام له صلاة مخصوصة يسن للانسان ان يصلي اولاً ثم يحرم ثانياً بعد الصلاة واستدلوا بما اخرجته النسائي ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اهل دبراً - [00:02:12](#)

طلعت لكن الحديث لا لا دليل فيه لان كل اي صلاة هي قد تكون فريضة وهو كذلك فيها فريضة والراجح انه ليس للاحرام صلاة تخصه لكن ان كان في وقت نافلة كما لو كانت الضحى - [00:02:31](#)

صلى ركعتين للضحى ثم احمد ان صلى من اجل سنة الوضوء قل سنة الوضوء ثم احرم هذه ثقيلة لا شك لكن هل نقول ان هذه الحيلة مشروعة او نقول ما دام الرجل ليس من عادته ان يصلي الضحى - [00:02:49](#)

وسلم علشان ايش يحفظ اذا ما جعلنا كذلك اذا كان ليس من عادته ان يصلي ركعتين عند الوضوء بعد الموت وصلى معناه ان الذي حمله على الصلاة هو الاحرام - [00:03:07](#)

لكن مع ذلك اقول لعل الله سبحانه وتعالى ينفعه بها انه ما دام وجد سبب شرعي لهذه الصلاة وهو الوضوء او آآ الضحى فليفعل ان كان هذا نافعا نفع وان لم يكن نافعا فانه لا يضر - [00:03:26](#)

نعم حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا الوليد قال حدثنا الأوزاعي انه سمع عطاء يحدث عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه ان اهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذي الحليفة حين استوت به راحلته. رواه انس وابن عباس رضي الله عنهم - [00:03:45](#)

هذا حديث جابر يقول ان اهلاً رسول الله صلى الله عليه وسلم من من ذو الحليفة حين استوت به راحلته على ايش في صحيح مسلم ال البيت ولم يكن اذا استوى على راحلته وبينهما فرض - [00:04:08](#)

بينهما فرق استوى على راحلته يعني استقر عليها وقامت اه اه نعم استوت به الراحلة يعني هي التي استوت وعلت الاء البيت رواه انس وابن عباس ثم ذكر المصنف حديث ابن عمر فيه لا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين استوت به راحلته حديث جابر - [00:04:28](#)

نحوه وسيأتي السلام عليه بعد ابواب وغرضه منه الرد على من زعم ان الحج ماشيا افضل. ان الحج ماشيا افضل لتقديمه في الذكر على الراتب تبين انه لو كان افضل لفعله النبي صلى الله عليه وسلم بدليل انه لم يحرم حتى استوت به راحلته - [00:04:59](#)

ذكر ذلك ابن المنير في حث الحاشية وقال غيرهم مناسبة الحديث للاية هذا الاول نعم ان ذا الحليفة فج عميق والركوب والركوب مناسب لقوله وعلى كل ضامر. وقال الاسماعيلي ليس في الحديثين شيء مما - [00:05:18](#)

الباب به ورد بان فيهما الاشارة الى ان الركوب افضل فيؤخذ منه جواز المشي العين عينك سيأتي في باب من بات بذى الحليفة على كل حال سمعت من والاقرب انه اذا استوى على رحمته - [00:05:36](#)

نعم يا سمير. البيت احنا نستعملها نواصل اي نعم ولكن طيب تراجع ها؟ ايش ايش؟ اذا كان يريد ابداء الناس بارك الله فيك في الاحرام الحمد لله نفوسهم مطمئنة ها؟ حقيقة هذي ممكن ينزل قدام الناس السروال مثلا لعل الشيخ لا ما في شك - [00:06:00](#)

لكن ما جرم على هذا الغش بالرب الانسان يمشي بازار فقط على صدره نعم على اعلى صدره لا ما ما اظنه منه يعني انه يقطع بسرواله؟ نعم لكن اذا قلنا الواحد انه يخير بين فعل محظوظ والفدية - [00:06:50](#)

والله يا ناس يختلفون يختلفون ما اظن الى حد احرامه كامل لا سيما اذا كان لا هيئة لانهم يعرفون ان الهيئة ما يمكن ان يفعل هذا الا انه محرم نعم - [00:07:21](#)

من لبس الاحرام وانتظر الميقات وصاحب السيارة مر بميقات ولم يخبرني نعم نعم نعم يحرم من حين من حين بلغه ذلك. وتكون الفدية على الطيار الا بعد ما لبس متعلم؟ تقديرية هذي - [00:07:35](#)

نشوف الان هو على كل حال المسألة هذي ايجاد الهدي ترك الواجب اصلا في شيء من نفس انا ان كان واجبة فقد اتمى عليه ولا فهي تطوف قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الحج - [00:08:03](#)

في باب فضل الحج المبرور حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال حدثنا خالد قال اخبرنا حبيب ابن ابي عمرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد؟ قال لا ولكن افضل الجهاد حج مبرور - [00:08:42](#)

قوله ولكن اخر الجهاد حج مرفوض هل المراد افضل الجهاد بالنسبة للنساء او عموما الظاهر بالنسبة للنساء اي نعم ولهذا جاء في حديث اخر قال عليكن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة - [00:09:05](#)

شرح قال نرى الجهاد افضل العمل هو بفتح النون اي نعتقد ونعلم وذلك لكثرة ما يسمع من فضائل بالكتاب والسنة. وقد رواه جليل عن صهيب عند النسائي بلفظ فاني لا ارى عملا في القرآن افضل من الجهاد قوله لكن افضل الجهاد يختلف في ضبط لكن فالاكثر بضم الكاف - [00:09:24](#)

خطاب للنسوة قال القاسبي وهو الذي تميل اليه نفسي. وفي رواية الحموي لكن بكسر الكاف وزيادة الف قبلها الاستدراج والاول واكثر فائدة لانه يشتمل على اثبات فضل الحج وعلى جواب سؤالها عن الجهاد وسماه جهادا لما فيه من مجاهدة - [00:09:47](#)

النفس وسيأتي بقية الكلام في اواخر كتاب الحج في باب حج النساء ان شاء الله والمحتاج اليه هنا كونه جعل الحج افضل الجهاد. الحج المبرور الملك بالنسبة للنساء لكن في هذه الاشارة اليها لكن - [00:10:07](#)

يعني الديوان اللي اشار اليها لكن افضل الجهاد حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سيار ابو الحكم قال سمعت ابا حازم قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه - [00:10:27](#)

نعم من حج لله اللام هذه بالاخلاص ان حجا قصد به وجه الله عز وجل فلم يرفث اي لم يباشر كما قال عز وجل فلا رفت ومن ربه اجماع مقدماته - [00:10:52](#)

ولم يفسق اي لم يعصي الله سواء كانت المعصية فيما بينه وبين ربه او فيما بينه وبين الخلق. فاذا اجتمع الاخلاص واجتناب المحرمات واجتناب المحرمات الخاصة بالاحرام وهو ايش الرفع فحين اذ - [00:11:08](#)

يرجع كيوم ولدته امه يوم بالفتح ولا بالفساد انا مشغول عندها بالكسر والافصح الفتح فيوم ولدت امي لان لان يوم وشبه وشبهها اذا اضيفت الى مبني فالاولى بناؤها على الفتح - [00:11:29](#)

طيب كم ولدت امك يعني ليس عليه ذنوب كما ان الجنين يولد ليس عليه ذنوب فكذلك هذا نعم في ظاهر الحديث الكبار والصغار وهذه مسألة اختلف فيها العلماء هل الاحاديث المطلقة هذه تشمل الكبائر والصغائر او يقال انها مقيدة بما اذا اجتنبت الكبائر هذا -

[00:11:52](#)

قيل انها مقيدة ورئيس الجمهور وقالوا اذا كانت الصلوات الخمس والجمعة الجمعة لا تكفر الا باجتناب الصغائر نعم الا باسناد الكبائر مع انها افضل من الحج الحج من باب اولى - [00:12:15](#)

نعم قال صار الى ان اه قبل الاحرام سرق ما عنده من المال ولم يستطيع الحج. هل يكتب له اجر الحج وهل تسقط عنه هذه الفريضة؟ نعم. اذا لم يجمع الغيب؟ نعم - [00:12:32](#)

اما كتابة رجل الحج فهذا المرجو من الله عز وجل لقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقعته على الله واما سقوط الحج - [00:12:48](#)

عنه فهو يسقط عنه هذه هذه السنة لانه ليس عنده مال فان اتى الله له بمال وجب عليه ان يحج الجهازين. نعم ما يفسر بان عامل النساء ولا شك انها ان الحج نوع من الجهاد - [00:13:01](#)

ولهذا قال الله تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين ثم قال واتموا الحج والعمرة لله ويهد بعض اهل العلم الى جواز - [00:13:16](#)

اعطاء الزكاة فقيرا لم يحج وقالوا ان هذا من الجهاد في سبيل الله ثلاثة تقطيع العين يا شيخ العين نعم يقول قوله لكن في رواية الاكثرين بضم الكاف والنون في جماعة النساء خطابا لهن. وقال القاسمي هذا هو الذي تميل اليه نفسي. وفي رواية الحمضي -

[00:13:31](#)

لكن بكسر الكاف وزيادة الالف قبلها بلفظ الاستدراك قلت فعلى هذا الرواية اسم لكن. ايش فعلى هذه فعلى هذه الرواية اسم لكن هو قوله افضل الجهاد في النص وخبرها هو قوله حج مبرور - [00:13:52](#)

والمستدرك منه يستفاد من السياق تقديره ليس لكن ليس لكن الجهاد. ولكن افضل الجهاد في حقك ليس لكن مم افضل الجهاد. نعم. تقديره ليس لكن افضل الجهاد. كيف - [00:14:10](#)

يقول قال لا لكننا اخرجنا تقديره ليس لكن الجهاد ليس يعني يريد ان يقول لا لكم لا نقول بعيد تحريف قال لا يعني لا ليس عليكم الجهاد ثم قال لكن - [00:14:28](#)

افضل الجهاد حج مبرور ويكون على هذا التقدير لكننا آ لكننا خبر مقدم وافضل الجهاد مبتدأ مؤخر وحج مبرور خطأ مبتدأ محفوظ. والتقدير هو حج مبرور. والتقدير ليس لكن الجهاد ولكن ولكن افضل الجهاد في حق - [00:14:49](#)

كنا حج مبرور وعلى الرواية الاولى افضل الجهاد مرفوع على الابتداء وخبره هو قوله لكن تقديره افضل الجهاد لكن لكن تقديره افضل الجهاد لكن حج مبرور. وفي رواية وفي لفظ النسائي الا نخرج فنجاهد معك؟ فاني لا ارى املا في القرآن العظيم افضل من الجهاد -

[00:15:06](#)

فقال لكن احسن الجهاد واجمله حج البيت حج مبرور. وفي رواية ابن ماجة عن عائشة رضي الله عنها قلت يا رسول الله هل على النساء جهاد؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة وعنده ايضا عن ام سلمة رضي الله عنها -

[00:15:28](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم الحج جهاد جهاد كل ضعيف. وفي رواية النسائي رحمه الله بسند لا بأس به عن ابي هريرة رضي الله عنه جهاد الكبير والصغير والضعيف والمرأة الحج والعمرة - [00:15:48](#)

وانما قيل للحج جهاد لانه يجاهد في نفسه بالكف عن شهواتها والشيطان ودفع المشركين على البيت باجتماع المسلمين اليه من كل

ناحية وفيه مشقة بدنية ومشقة مالية ويشبه وجهها باب فرض مواقيت الحج والعمرة - [00:16:03](#)

حدثنا ما لك بن اسماعيل قال حدثنا زهير قال حدثني زيد ابن جبير انه اتى عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما في منزله ولا له فسطاط وصادق فسألته من اين يجوز ان اعتمر؟ قال فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل نجد قرنا - [00:16:21](#)

لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة هذا لفظ النادر مهم فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهلنا ايش من قبل والذي في الروايات الكثيرة يهل اهل المدينة منذ الحذيفة - [00:16:41](#)

قال العلماء يهل خبر بمعنى الامر وهذا اللفظ الذي معنا صريح لان الاهلال من هذه المواقيت فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل نجد قرنه قرن هذا هو يسمى الان يسمى قبل المنازل والان يسمى السيل الكبير - [00:16:58](#)

والثاني ولاهل المدينة ذا الحليفة حذيفة هي المكان المعروف الان وسميت بذلك لان فيها اه حلف شجر معروف كثير فسمي ذا الحليفة الان يسمى ابيار عزب ثلاثة ولاهل الشام الجحفة - [00:17:21](#)

الجحفة قرية مشهورة معروفة وقتها النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الشام ولكنها خربت ودمره وصار الناس يحرمون من ضوابط بدلا عنه ورافض ابعدها منها يسيرا عن مكة فمن احذر من الرابع فقد احرم من الجحفة وزيادة - [00:17:43](#)

هذه المواقيت وقتها النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان تفتح الشام وهذا يدل على ان الشام ستفتح وسوف يحج اهلها ولهذا اشار ابن عبد القوي رحمه الله في الفقهية - [00:18:12](#)

منظومة كبيرة لان تعيينها من معجزات النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لانه عينها قبل ان تفتح هذه البلاد نعم باب قول الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى - [00:18:31](#)

حدثنا يحيى ابن بشر قال حدثنا شهابه عن ورق عن عمرو بن دينار عن عقيمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ايها الاخوة لم يتم في هذا الشريط ويمكن اتمامه في الشريط الذي يليه - [00:18:48](#)